ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تغيّر مراسيم الزواج واقتصارها على عائلة العروسين ودوره في العلاقات الاجتماعية مع الأقارب في المجتمع الأردني(لواء المزار الجنوبي انموذجاً)

The change in marriage ceremonies and their restriction to the bride and groom's family and its role in social relations with relatives in Jordanian society (the Southern Mazar District as a model)

د .هناء احمد مفلح الطراونة **د. فاتن شاهر عبدالله العمرو**

نهاد فارس الجنيدي

تاريخ إرسال البحث: 13 / 1 / 2025 **تاريخ قبول البحث: 6 / 3 / 2025**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تغيّر مراسيم الزواج واقتصارها على عائلة العروسين ودوره في العلاقات الاجتماعية مع الأقارب في المجتمع الأردني (لواء المزار الجنوبي انموذجاً)

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التغيرات التي طرأت على مراسيم الزواج وتأثير تغير مراسيم الزواج واقتصارها على عائلة العروسين على العلاقات الاجتماعية مع الأقارب في المجتمع الأردني(لواء المزار الجنوبي انموذجاً) . واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، وهذا تطلب استخدام الطريقة الوصفية ومنهج البحث التاريخي، لان البحث يصنف ضمن الأبحاث الوصفية التحليلية التاريخية، وقد تم استخدام المقابلة المفتوحة المعمقة لتحديد ملامح التغير في مراسيم الزواج و الملاحظة بالمشاركة ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع سكان لواء المزار الجنوبي، و تم اختيار عينة قصديه تتألف من (10) أشخاص من ذوى الحكمة والذين لهم مشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة وعاصروا مراسيم الزواج قبل حدوث التغيرات الجوهرية وبعد حدوث التغيرات وأظهرت نتائج الدراسة إن المتوسط الحسابي العام لإجابات افراد العينة لمستوى التغير في مراسيم الزواج بلغ (4.77) بانحراف معياري (0.316) وهذا يشير الى درجه تغير مرتفعة في مراسيم الزواج ، كما أن المتوسط الحسابي العام لإجابات افراد العينة لمستوى تاثير التغير في مراسيم الزواج على العلاقة مع الاقارب بلغ (4.56)بانحراف معياري (0.292)و وهذا يشير الى درجه تاثير مرتفعة لتغير مراسيم الزواج على العلاقات مع الأقارب ، واوصت الدراسة بضرورة توعيه المواطن الاردني بالمحافظة على مراسيم الزواج غير المكلفة والمرهقة اقتصاديا والتي تسهم في تفعيل وتنشيط العلاقات القرابية الحسنه التي تحافظ على تماسك المجتمع الاردني وتحميه من التفكك واللامعياريه. واجراء مزيدا من الابحاث والدراسات المعمقة حول هذا الموضوع في اماكن اخرى من الاردن.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

تغيّر مراسيم الزواج واقتصارها على عائلة العروسين ودوره في العلاقات الاجتماعية مع الأقارب في المجتمع الأردني (لواء المزار الجنوبي انموذجاً)

Abstract

The study aimed to identify the level of changes that occurred in marriage ceremonies and the impact of the change in marriage ceremonies and their restriction to the bride and groom's family on social relations with relatives in Jordanian society (the southern Mazar district as a model). The study used the qualitative approach, which required the use of the descriptive method and the historical research method, because the research is classified within the descriptive analytical historical research, and the open in-depth interview was used to determine the features of change in marriage ceremonies and participatory observation, and the study community consisted of all residents of the Southern Mazar District, and a purposive sample was chosen consisting of (10) wise people who participated in various social activities and witnessed marriage ceremonies before and after the occurrence of the fundamental changes. The results of the study showed that the general arithmetic mean of the sample members' answers to the level of change in marriage ceremonies amounted to (4.77) with a standard deviation of (0.316), which indicates a high degree of change in marriage ceremonies, and the general arithmetic mean of the sample members' answers to the level of impact of change in marriage ceremonies on the relationship with relatives amounted to (4.56) with a standard deviation of (0.292), which indicates a high degree of impact of change in marriage ceremonies on relationships with relatives, and the study recommended the necessity of educating the Jordanian citizen to maintain marriage ceremonies Marriage is inexpensive and economically burdensome, which contributes to activating and stimulating good kinship relations that maintain the cohesion of Jordanian society and protect it from disintegration and non-standardization. And conducting more in-depth research and studies on this topic in other places in Jordan.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مقدمة

للزواج في الإسلام أهمية خاصة حيث يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وَمِنْ آيَاتِهِ أَن خَلَقَ لَكُم مِّن أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لتسكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً ورحمة (سورة الروم (21). والزواج في معناه الدقيق علاقة تشاركيه بين الرجل وامرأة أساسها قيام علاقة جنسية شرعية محكومة بجملة من الثوابت الدينية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ويشكل الزواج الوحدة الأولى في بناء المجتمع من خلال إضافة أسرة جديدة لمنظومة البناء الأسري ورفد المجتمع بعناصر قادرة على مواصلة المسيرة، حيث بعد الزواج الطريقة الشرعية الوحيدة بين الرجل والمرأة لإنجاب الأبناء في الأردن، ومعظم الدول الإسلامية، فالزواج نظاما اجتماعيا يعمل على استمرار الحياة البشرية ويحافظ على بقاء المجتمعات (معطي ،2013)

وأسس العلاقة الزوجية تقوم على الرضا والمودة والتكافؤ الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي والتدين حيث الزواج على هذا الأساس يكفل وجود علاقة مقبولة بين الرجل والمرأة (السودي، 2013).

وقد طرأت تغيرات واسعة على مفهوم الزواج وإجراءاته ومراسيمه في العديد من دول العالم، نتيجة لشيوع بعض الأفكار التحررية مثل : السماح بالعلاقات الجنسية والعيش المشترك للذكور والإناث دون زواج وإنجاب الأطفال خارج إطار العلاقة الزوجية التقليدية، والسماح بالزواج المدني، وشيوع أشكال أخرى من الزواج مثل : العلاقات والأسرة المثلية : وهى زواج الجنس الواحد بين رجلين أو بين امرأتين وغيرها من الأشكال الشاذة الشائعة في بعض المجتمعات الغربية وغير المقبولة في المجتمعات العربية والإسلامية (السودي (2013)

أما في الأردن فقد تطورت مراسيم الزواج وإجراءاته تطورا كبيرا في العقود الثلاث الأخيرة فبعد أن كان الزواج شأنا عائليا تلعب فيه الأسرة دورا رئيسا بحثا واختيارا وتمويلا في جو من هيمنة الآباء على الأبناء، وترتيب الزواج في جو من غياب أو محدودية حرية الأبناء في الاختيار، أصبح الزواج اليوم أقرب إلى الشأن الفردي الذي يحترم فيه الأهل حق الأبناء وحريتهم في اختيار شركاه حياتهم، ونوع و مكان إقامتهم أو سكنهم، ونوع حفلاتهم، وطقوس زواجهم (الجولاني، 2004).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كما تغيرت الكثير من العادات التقليدية المتعلقة بتفصيلات الزواج لدى الشباب، إذ لم يعد الزواج القرابي في المجتمع الأردني ملزما للشباب، وانتهت أولوية ابن العم بينت العم، وزواج البنات بالإكراه، وبات الكثير من الشباب يفضل تغريب الزواج واختيار الزوجة بناء على معايير عقلانية، وعلى رأسها المعرفة المسبقة وتوافر بعض المواصفات الأخرى كالجمال والمال والتعليم والمهنة والأخلاق والدين، وكل ذلك بفضل الاختلاط الذي بات مسموحا به بحكم الضرورة في التعليم الجامعي والعمل المختلط للرجال والنساء، وأهم من ذلك تنشئة الشباب على قيم الاستقلالية والحرية الشخصية وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات، ومنها الاختيار الزواجي، فتلاقت إلى ابعد الحدود عملية تزويج الشباب والفتيات بقرارات من الأهل من غير رغبتهم اضافة الى تغير المراسيم المتعلقة في الزواج وإشهاره السودي ،2013)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد طرأت على المجتمعات العربية تغيرات كثيرة وخاصة بعد اكتشاف النفط ووفرة المال في الدول النفطية وغير النفطية نتيجة توفر فرص العمل، وطالت هذه التغيرات العادات والتقاليد، فتأثرت هذه الموروثات الثقافية كثيرا نتيجة توفر المال الذي اتاح الاحتكاك الثقافي مع الأمم الأخرى نتيجة السفر للسياحة أو الدراسة، ونظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي اجتاحت المجتمع الأردني خلال العقود القليلة الماضية لعب الاقتصاد المحدود في تأمين ملتزمات الحياة، وغلاء الأسعار، والتأثر بالثقافات الأخرى، والاقتصار على ما هو لازم دور في تأثر تلك الموروثات الثقافية التي طالت التغير في الزواج من حيث المراسم بدها من التعارف بين الخطيبين الى الانتقال الى بيت الزوجية، فلم تعد الجاهة سيدة الموقف، ولم يعد مدة الزواج خمسة ايام واختفى (القرى) طعام العرس يوم الجمعة ثاني يوم من الزفة، ولم تعد فترة الخطبة تطول عن ايام بعد ان كانت سنه، وتغير دور الأقارب ومشاركتهم في مراسيم الزواج، و غيرها الكثير من التغيرات وبناء عليه وللوقوف على حقيقة هذه التغيرات جاءت هذه الدراسة بعنوان تغيير مراسيم الزواج واقتصارها على عائلة العروسين ودوره في العلاقات الاجتماعية مع الأقارب في المجتمع الأردني وستبحث المشكلة ويتم تحقيق اهدافها من خلال الأسئلة التالية:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

١.ما مستوى التغيرات التي طرأت على مراسيم الزواج في المجتمع الأردني(لواء المزار الجنوبي انموذجاً)؟

٢. ما مستوى تأثير تغير مراسيم الزواج واقتصارها على عائلة العروسين على العلاقات الاجتماعية مع الأقارب في المجتمع الأردني(لواء المزار الجنوبي انموذجاً)؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على التغيرات التي طرأت على مراسيم الزواج في المجتمع الأردني لواء المزار الجنوبي انموذجاً .
2. التعرف على تأثير تغير مراسيم الزواج واقتصارها على عائلة العروسين على العلاقات الاجتماعية مع الأقارب في المجتمع الأردني لواء المزار الجنوبي انموذجاً.

اهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات النادرة بحدود علم الباحثات التي تناولت التغيرات التي طرأت على مراسيم الزواج واقتصارها على عائلة العروسين ودوره في تأثر العلاقات الاجتماعية مع الأقارب في المجتمع الأردني (لواء المزار الجنوبي انموذجاً) ،كما تنبع اهمية الدراسة من الاستنتاجات التي ستتوصل لها الدراسة والتي ستضع المواطن الأردني وصانع القرار في التغيرات السلبية التي ظهرت نتيجة التحديث غير المخطط له وانعكاساته على الترابط والتضامن الاجتماعي.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

التغير الاجتماعي (Social Change) : يشير إلى تلك العملية المستمرة Continuous والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة Process في العلاقات الإنسانية، أو فى المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية (الطنوبي ،1996) .

ويعتبر التغير الاجتماعي ظاهرة اجتماعية، وأي نظرة إلى المجتمع تدل على انه في تغير مستمر، فالتغير منذ القديم حتى اليوم صفة أساسية ملازمة للمجتمعات الإنسانية على اختلافها، والمجتمع بطبيعته متغير،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

فهو يأخذ من الجيل السابق جوانب ثقافية، ويضيف عليها تمشيا مع واقعة الاجتماعي، ومتطلباته المستجدة، أما مدى التغير وسرعته واتجاهه فذلك يعتمد على طبيعة المجتمع والظروف التي تحيط به (الدقس،1996).

الزواج :يشير الجانب اللغوي لمصطلح الزواج إلى " الاقتران والازدواج وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الاستمرار والدوام، كما يعبر عن الضم والجمع و التداخل (كحالة ،1985).

الزواج في المنظور الاجتماعي :الزواج هو وسيلة لاستمرار الحياة، ودوامها في إنجاب الذرية من خلال علاقة جنسية شرعية بين رجل وامرأة، يتصف بالديمومة والاستمرار بين الطرفين، وهو حجر الأساس والدعامة الكبرى التي يقوم عليها بناء الأسرة، وهو رابطة مقدسة لما يقوم عليه من المعاني الإنسانية والعاطفية أكثر مما يقوم على أي معنى آخر) دعبس،1995).

مراسيم الزواج :يمكن تعريف مراسيم الزواج بأنها عبارة عن الاجراءات التي يتم من خلالها تنفيذ الارتباط الشرعي بين العروسين بدءا من ابداء رغبة الشاب في الارتباط بفتاة معينة وحتى الدخول والانتقال الى بيت الزوجية.

أما **إجرائيا فان مراسيم الزواج** : يمكن تعريفها بطرق تنفيذ الزواج بدءا من اعلان الخطوبة وانتهاء بدخول الزوجين الجديدين منزلهما.

عائلة العروسين: تعرف عائلة العروسين بأنها عائلة العريس النووية الممثلة في والد ووالدة العريس وأشقاءه وشقيقاته وعائلة العروس النووية المتمثلة في والدها ووالدتها وإخوتها الذكور والإناث.

العلاقات الاجتماعية :تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها العلاقة بين فردين أو جماعتين صغيرتين أو فرد وجماعة صغيره أو كبيرة، التي تجعل من سلوك أي منهما منبها لسلوك الآخر(وحيد ،2001).

الأقارب :يمكن تعريف الأقارب ومفردها قريب بأنهم الأفراد الذين يرتبطون في علاقة الدم مع الفرد سواء كانوا من جهة الأب أو الأم الأخ(وابن وبنت الأخ والأخت وابن وبنت الأخت والعم والعمة وابن وبنت العم والعمة والخال والخالة وابن او بنت الخال والخالة وزوج الأخت وزوجة الأخ) .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إن **التعريف الأنثروبولوجي للقرابة** ينطلق من اعتبار القرابة مسألة مركبة من شقين هما الشق البيولوجي والشق الاجتماعي، حيث يقوم مفهوم القرابة على جانبين أساسيين ومتكاملين في نفس الوقت الجانب البيولوجي (الدموي) والجانب الاجتماعي، فهو ينظر إلى مصطلح القرابة أنه لا يقوم على الروابط الدموية فقط، بل يتعدى ذلك إلى علاقات اجتماعية من نوع آخر هي ما نسميها علاقات الأصهار" (1981 ، Martin Segalin). وأوضح "ريفرز" أن القرابة : اعتراف وقبول اجتماعي للروابط البيولوجية و القرابة تعبر عن العلاقات الاجتماعية في مصطلح بيولوجي (رشوان، 1989).

الدراسات السابقة :

دراسة (المالكي، 1991) بعض الآثار الاجتماعية للانتفاضة في مخيم الجلزون : المرأة والزواج والعائلة ، وهي دراسة قصيرة لموضوع الزواج، وكانت عينة الدراسة من الرجال والنساء المقيمين في مخيم الجلزون بمحافظة رام الله فقط، وقد أشارت النتائج إلى أن نمط الزواج الدارج في المخيم هو الزواج الخارجي (خارج علاقات القرابة) ، كما أنه لم يسمح بالالتقاء أو التعارف قبل الزواج إلا في حدود ضيقة جدا، فقد عقد قران معظم ربات الأسر المبحوثات بدون معرفتهن المسبقة بأزواجهن ، وتم التعرف عليهن خلال فترة الخطوبة أو بعد الزواج، والرجال داخل المخيم أكثر تحفظا من النساء فيما يتعلق بحرية الفتاة في اختيار زوجها وطريقة زواجها، كما أن غالبية الفتيات غير المتزوجات يرغبن بالتعرف على العريس المرشح والإعجاب به والموافقة عليه قبل الارتباط به رسميا ودون تدخل من الأهل، كما تقلصت قيمة المهر خلال الانتفاضة بحيث لم تعد تتجاوز ألف دينار بينما كانت تزيد عن ألفي دينار قبل الانتفاضة، والتغير الحقيقي هو في تكاليف مراسيم الزواج والاحتفالات المصاحبة لها، حيث اختزلت لتصل مائة أو مائتي دينار بينما كانت تصل قبل الانتفاضة إلى 800 دينار أو أكثر.

دراسة) جرادات 1996) " مؤشرات التغير الاجتماعي في قرية أردنية : دراسة أنثروبولوجية ميدانية في قرية سمر الكفارات " ، وهي رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، وقد حاولت الدراسة تتبع وتحليل التغيرات والتحولات الطارئة على الزواج ولأسرة والروابط القرابية والتنظيم الاقتصادي في القرية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خلال الفترة الزمنية من بداية القرن الماضي حتى الخمسينيات، ومن الخمسينيات حتى الوقت الحاضر ، والمنهج المتبع هو المنهج الأنثروبولوجي، ومجتمع الدراسة تكون من سكان قرية سمر الكفارات في لواء بني كنانة بالأردن باعتبارها مجتمعا ريفيا تعرض لتغيرات اجتماعية ، وأدوات الدراسة اشتملت على المقابلات الشفوية، والسجلات والوثائق الرسمية، والصور والخرائط والجداول بالإضافة إلى الدراسات العلمية، وقد أشارت النتائج إلى ازدياد أنماط الزواج الخارجي كأحد مؤشرات التغير الاجتماعي حيث ظهرت أشكال جديدة تمثلت بشيوع زواج الاغارب بعد أن كان محصورا في دائرة الأقارب، وتأخر أعمار الزواج للفتاة والشاب، إضافة إلى تناقص فاعلية وتأثير الأسرة في اختيار شريك الحياة، وظهرت محددات جديدة بدأت تؤثر في عملية الاختيار بوظيفة شريك الحياة وتحصيله العلمي، فصار الناس يفضلون الفتاة المتعلمة والموظفة زوجة لأبنائهم أما فيما يخص العادات والتقاليد والخطوات المتبعة في الزواج فانه لم يطرأ عليها تغير جذري وإنما جاءت التغيرات فيها لتلائم عملية ومواكبة متطلبات التنمية والتحديث.

دراسة (الدليمي، 1997) " الأسرة والقرابة ووضع المرأة في مجتمع متغير: دراسة اجتماعية لمدينة تعز القديمة في اليمن" ، وهي رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، وهي دراسة وصفية تحليلية اعتمدت منهجي المسح الاجتماعي ودراسة الحالة ، و مجتمع الدراسة هو جميع الأسر في مدينة تعز القديمة والبالغ عددهم 2939أسرة ، و العينة مكونة من 767 أسرة، أي أن نسبة العينة إلى مجتمع البحث هي 20 % ، وقد سحبت بالطريقة العشوائية البسيطة، والأداة الرئيسة للبحث هي استمارة البحث المكونة من 41 سؤالا، بالإضافة للمعلومات الشفوية والملاحظة بالمشاركة أشارت النتائج إلى تغير نظام الزواج في مدينة تعز القديمة من شكله الداخلي بين أبناء العمومة (إلى شكله الخارجي) خارج المجموعة (القرابية وأحيانا من أسر من مدن أخرى، ولم تعد عملية اختيار الزوجة محصورة في الأسرة بل أصبح الفرد يسعى لاختيار شريك حياته، كما أصبحت مسألة زواج الفتاة مسألة خاصة بالأسرة بعيداً عن تأثير المجموعات القرابية، وتقلصت ظاهرة الزواج المبكر وارتفع سن الزواج عند الشباب بسب انتشار التعليم، وارتفاع تكاليف الحياة وتكاليف الزواج، وقد تغيرت مراسيم الزواج في مدينة تعز رغم احتفاظها ببعض المظاهر التقليدية المتبعة في كثير من المجتمعات العربية والإسلامية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دراسة (القاضي، 2000) " مقارنة أثر وظائف الزواج الداخلي والزواج الخارجي في البناء الاجتماعي لمجتمع متغير "، وهي رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، وهي دراسة ميدانية أنثروبولوجية لقرية السويلمة في محافظة المفرق بالأردن، تهدف إلى مقارنة نمطين من أنماط الزواج السائدة في مجتمع قرية السويلمة مع التركيز على وظائف الزواج في البناء الاجتماعي وقد أشارت النتائج إلى تقلص نفوذ كبار السن على أبنائهم و على أقاربهم الآخرين نتيجة للاستقلال الاقتصادي للأبناء وزيادة تعليمهم، مما أدى إلى تنامي اتخاذ قرارات فردية في ما يخص الاختيارات الزواجية، ولم تظهر الدراسة تغيرات هامة بالنسبة لأنماط الاختيار الزواجي باستثناء ظهور تغير تمثل في الاتجاه نحو الزواج الخارجي بالنسبة للذكور في الجيل الحالي واتجاه ضعيف نحو تزويج الإناث خارجيا، والمهر المدفوع للزوجة القريبة أقل بكل المقاييس من المهر المقدم للزوجة الغريبة.

دراسة (علي، 2004) : الزواج في مدينة أم درمان : دراسة اجتماعية لمجتمع متغير وهي رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، هدفت الدراسة إلى الكشف عما طرأ على نظام الزواج من تغيرات نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية و السياسية، منهج الدراسة هو : منهج المسح الاجتماعي، ومنهج دراسة الحالة، و أداة الدراسة الأساسية هي الاستبانة التي تكونت من 26 سؤالا بين أسئلة مغلقة وأخرى ،مفتوحة، إضافة إلى المقابلات المفتوحة مع الإخباريين، وقد اعتمدت الدراسة العينة العشوائية العنقودية من مرحلة واحدة، وبلغ حجم عينة الدراسة 300 أسرة بنسبة ١.5 ٪من حجم مجتمع الدراسة الكلي والبالغ تعدادهم 20000 أسرة، حيث أشارت النتائج إلى تغير نظام الزواج من شكله الداخلي (بين أبناء العمومة إلى شكله الخارجي) خارج المجموعة القرابية)، وأحيانا خارج حدود المدينة، كما أن عملية اختيار الزوجة لم تعد محصورة في الأسرة بل أصبح الفرد يسعى لاختيار شريكة حياته، وانتهى تأثير المجموعة القرابية في مسألة زواج الفتيات، كما ارتفع سن الشباب عند الزواج بسبب انتشار التعليم وارتفاع تكاليف الحياة المعيشية وتكاليف الزواج، وتغيرت العوامل المؤثرة في استمرارية الزواج في الماضي، فالتوافق والاختلاف بين الزوجين في الأفكار والاتجاهات هي المؤثرة الآن، كما تغيرت مراسم الزواج من ناحية الطقوس المصاحبة لعملية الزواج والوسائل التي تتم بها.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دراسة (احمد ، ومحمود ،2005) " العلاقات القرابية في تلكيف : دراسة ميدانية"، بهدف دراسة طبيعة العلاقات القرابية للأسرة التلكيفية هل تعرضت للتغيير أم إنها بقيت كما هي عليه علاقات تقليدية، وتوصل البحث إلى ان العلاقات القرابية في تلكيف قوية وان الأسرة ليست منعزلة عن أقاربها (كما هو الحال في الأسرة الأوربية (وهذا يعود إلى طبيعة القيم الدينية والعادات الاجتماعية السائدة الذي يجعل استجابة الأسرة في تلكيف للتغيير تختلف عن استجابة الأسرة الأوروبية

دراسة (عماوي ، 2008) " ملامح التغير الاجتماعي في الريف الفلسطيني: دراسة ميدانية لعادات الزواج في ثلاثة قرى بمحافظة طولكرم، بهدف تتبع التغيرات الاجتماعية في الريف الفلسطيني فيما يتعلق بمراسم وطقوس الزواج نتيجة للتحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيديولوجية التي شهدتها فلسطين منذ خمسينيات القرن الماضي حتى وقتنا الحاضر، من خلال تقديم وصف تحليلي لها ولهذا الغرض استخدم الباحث منهجين رئيسين هما: المنهج والمنهج الكيفي معا، وهذا تطلب الطريقة الوصفية، لان البحث يصنف ضمن الأبحاث الوصفية التحليلية، وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة تطبيقية لتصميم المسح الاجتماعي، بينما استخدم المقابلة المفتوحة (المعمقة) كتطبيق لتصميم دراسة الحالة. تألفت عينة البحث من قسمين الأول مكون من (250) مبحوثا ، قام الباحث بمقابلتهم بواسطة، أما القسم الثاني فتكون من (15)مبحوثا قام الباحث بمقابلتهم مقابلات مفتوحة معمقة ، ومن اهم النتائج التي توصل إليها البحث تشير إلى أن هناك تغيرا في يوم الزواج وليلة الدخلة، وفي شكل حفلة الزواج، وفي طريقة دعوة الناس لحضور حفل العرس وفي شكل الغناء للمحتفلين بأعراسهم تمثل بالعودة إلى الزجل الشعبي، وأشارت النتائج أيضا إلى أن التغير يسير باتجاه العودة إلى ظاهرة إطلاق النار في الأعراس والتي تلاشت في مراحل سابقة ،وإلى الاستغناء عن إعداد وجبة طعام العرس من قبل القريبات والاستعاضة عنهن بالطباخين وإلى استبدال وجبة الطعام المقدمة في الأعراس بالعشاء بدلا من الغداء وإلى استخدام الصالات العامة لتقديم وجبات طعام الأعراس بدلا من منزل والد العريس أو أحد أقاربه، وأخيرا فان التغير يسير باتجاه تراجع التضامن (عدم الاحتفال بالأعراس تضامنا مع أسر الشهداء أو لوفاة أحد الجيران

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دراسة (Mirhosseini, 1985) بعض أشكال تغير الزواج في الريف الإيراني" وهي دراسة لحالة إقليم كلارادشت في الشمال الإيراني، وهو إقليم جبلي يضم 94 قرية، يسكنها أفراد من إثنيات مختلفة، إلا أن الدراسة اقتصرت على أربع قرى هي : ردبارك، جلامارا، بايمبر، شالاجر ، وقد تم اختيار هذه القرى الأربع لثلاثة عوامل هي : درجة الاتصال بمراكز المدينة، وطبيعة النشاط الاقتصادي الرئيس، والتركيب الإثني، بحيث يشمل الجماعات الإثنية الرئيسة في الإقليم و المعلومات التي احتوتها الدراسة تم جمعها بواسطة العمل الميداني من الدارس في إقليم كلارادشت بالفترة من 1977 ولغاية 1978 ، وقد عاد الباحث إلى الحقل مرة ثانية في عام 1985، حيث قام بتحديث معلوماته، وهدفت الدراسة إلى إثبات كيف والى أي حد تغيرت الاحتفالات التقليدية ونظام الصفقات في الزواج في الأيام الحالية تحت تأثير الاقتصاد الحر، والذي هو في الأصل نتيجة لقدرة الشباب لتجهيز زواجهم وإعفاء أنفسهم من تبعية آبائهم وقد أشارت النتائج إلى أن أصل كل التغيرات يكمن في الاستقلال الاقتصادي للشباب، فالتغيرات الحاصلة في مجال الزواج وفرت فرصة أكبر للشباب في عدم الاعتماد على آبائهم وعائلاتهم، كما أن الزيادة الكبيرة في المهر والتي لا تشمل أي تغيرات فورية في الثروة أضعفت محدودية الخيار للشريك والاعتماد الشخصي على جماعة الأهل، التي كانت ملازمة لصفقات الزواج التقليدي، وما زالت الفتاة محرومة من دورها في مسألة اختيار الشريك، فالرجال فقط هم الذين لهم الحق في الاطلاع على المسائل التي تخص زواجهم، وكل التغيرات الحاصلة على الزواج شملت المتعلمين بالإضافة إلى الذين عاشوا لفترات طويلة في المراكز الحضرية، أما القرويون الأخرون فقد مارسوا الزواج التقليدي بشكل واضح.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن اسئلته تم استخدام المنهج الكيفي، وهذا تطلب استخدام الطريقة الوصفية ومهج البحث التاريخي، لان البحث يصنف ضمن الأبحاث الوصفية التحليلية التاريخية، وقد تم استخدام المقابلة المفتوحة المعمقة لتحديد ملامح التغير في مراسيم الزواج .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة على جميع سكان لواء المزار الجنوبي أما السبب في اختيار سكان لواء المزار الجنوبي كونه يشكل مجتمعا كبيرا متجانسا وان الباحثة تسكن في احد تجمعاته الأمر الذي يمكنها من معرفة الأشخاص الذين ستقابلهم وعاصروا فترة التغير .

عينته الدراسة: تم اختيار عينة قصديه تتألف من (10) أشخاص من ذوى الحكمة والذين لهم مشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة وعاصروا مراسيم الزواج قبل حدوث التغيرات الجوهرية وبعد حدوث التغيرات

أداة الدراسة:

1. المقابلة المفتوحة المعمقة المستندة إلى قائمة الفحص والتي قام الباحثة بإعدادها بنفسها أيضا بهدف ضبط المعلومات التي سيتم جمعها في المقابلات المعمقة التي سيجريها مع المبحوثين، وقد تضمنت مجموع من الضوابط التي لا بد من توفرها في المقابلة المعمقة لكي تفي بالغرض الذي صممت من أجله. تتضمن المقابلة البنود التالية:

1 . طول مدة العرس سابقا وحاليا وهل يشارك بها كل الأقارب

2. شكل حفلة الزفاف سابقا وحاليا وهل يشارك بها الأقارب.

3. . طريقة دعوة الناس سابقا وحاليا وهل يتم دعوة جميع.

4. السهرة ومدتها سابقا وحاليا وهل يحضرها جميع الاقارب.

5. نوع الغناء سابقا وحاليا وهل يشارك جميع الأقارب في الغناء .

6. اطلاق النار سابقا وحاليا وهل يشارك الأقارب في اطلاق النار

7. النقوط سابقا وحاليا وهل جميع الأقارب يدفع نقوط (هدية تقدم بمغلف يحتوي على أوراق نقدية تعبيرا على الفرحة والمشاركة مع العروسين).

8 .وجبة طعام العرس وطريقة عدادها ومكان تقديمها سابقا وحاليا وهل يشارك فيها جميع الأقارب.

٩. اسباب الغاء حفلة العرس او تأجيلها سابقا وحاليا وهل يتم الغائها في حالة مرض او وفاة احد الأقارب.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. الملاحظة بالمشاركة من خلال مشاركة الباحثة سكان لواء المزار الجنوبي المشمولين في الدراسة في مراسم الزواج المختلفة.

عرض النتائج

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التغيرات التي طرأت على مراسيم الزواج في المجتمع الأردني (لواء المزار الجنوبي انموذجاً) للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (1)يبين النتائج :

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التغيرات التي طرأت على مراسيم الزواج في المجتمع الأردني لواء المزار الجنوبي انموذجاً.

المراسيم التي تعرضت للتغيّر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الترتيب حسب الأهمية
وجبه طعام العريس وطريقة إعدادها ومكان تقديمها سابقا وحاليا	4.80	0.422	1	مرتفع
وع الغناء سابقا وحاليا	4.80	0.422	1	مرتفع
شكل حفلة الزفاف سابقا وحاليا	4.80	0.422	1	مرتفع
اطلاق النار سابقا وحاليا	4.80	0.422	1	مرتفع
طريقة دعوة الناس سابقا وحاليا	4.80	0.421	1	مرتفع

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

السهرة ومدتها سابقا وحاليا	4.70	0.675	2	مرتفع
طول مدة العرس سابقا وحاليا	4.70	0.483	2	مرتفع
النقوط سابقاً وحاليا	4.60	0.516	2	مرتفع
اسباب الغاء حفلة الزفاف او تأجيلها سابقا وحاليا	2.25	0.316	3	منخفض
المتوسط الحسابي العام	4.77	0.316	------	مرتفع

تشير بيانات الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات افراد العينة لمستوى التغير في مراسيم الزواج بلغ (4.77) بانحراف معياري (0.316) وهذا يشير الى درجه تغير مرتفعة واحتلت كل من التغير في مراسيم وجبه الطعام ونوع الغناء وشكل حفل الزفاف واطلاق النار سابقا وطريقه دعوه الناس المرتبة الاولى تلاها في المرتبة الثانية تغير عادات السهرة وطول مده العرس والنقوط واخيرا جاء الغاء حفل الزواج بمرض او وفاه احد الاقارب

عرض النتائج المتعلقة في السؤال الثاني ما مستوى تاثير تغير مراسيم الزواج على العلاقات الاجتماعية مع الاقارب في المجتمع الاردني لواء المزار الجنوبي انموذجاً ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (2) يبين النتائج:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير التغيرات التي طرأت على مراسيم الزواج على العلاقات الاجتماعية مع الأقارب في المجتمع الأردني لواء المزار الجنوبي انموذجاً

المراسيم التي تعرضت للتغيّر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الترتيب حسب الأهمية
تاثير مدة السهرة سابقا وحاليا وهل يحضرها جميع الأقارب	4.90	0.316	1	مرتفع
تاثير شكل حفلة الزفاف سابقا وحاليا وهل يشارك بها الأقارب	4.70	0.483	2	مرتفع
وجبه طعام العرس وطريقة إعدادها ومكان تقديمها سابقا وحاليا وهل يشارك بها جميع الأقارب	4.70	0.483	2	مرتفع
اسباب الغاء حفلة العرس أو تأجيلها سابقا وحاليا وهل يتم الغائها في حالة مرض او وفاة احد الأقارب	4.60	0516	3	مرتفع
النقوط سابقاً وحاليا وهل جميع الأقارب يقدم النقوط	4.40	0.699	4	مرتفع
طريقة دعوة الناس سابقا وحاليا وهل يتم دعوة جميع الأقارب	4.3	0.675	5	مرتفع

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

نوع الغناء سابقا وحاليا وهل يشارك جميع الأقارب في الغناء	4.30	0.675	5	مرتفع
اطلاق النار سابقا وحاليا وهل يشارك الأقارب في إطلاق النار	1070	0.483	6	منخفض
طول مدة العرس سابقا وحاليا وهل يشارك بها كل الأقارب	4.60	0.516	3	مرتفع
المتوسط الحسابي العام	4.56	0.292		

تشير بيانات الجدول رقم (٢) ان المتوسط الحسابي العام لإجابات افراد العينة لمستوى تاثير التغير في مراسيم الزواج على العلاقة مع الاقارب بلغ (4.56)بانحراف معياري (0.292)و وهذا يشير الى درجه تاثير مرتفعة واحتل كل من التغير في مراسيم الزواج مده السهرة المرتبة الاولى تلاها في المرتبة الثانية تاثير تغير عادات (شكل حفل الزفاف ووجبه الطعام) ثم تلاها في المرتبة الثالثة تاثير تغير عادات (طول مده العرس والغاء حفل العرس بموت او مرض احد الاقارب) ثم تلاها في المرتبة الرابعة النقوط وفي المرتبة الخامسة جاء الدعوة والغناء واخيرا جاء تاثير اطلاق العيارات النارية.

مناقشة النتائج

مناقشه النتائج المتعلقة في السؤال الاول الذي ينص: ما مستوى التغيرات التي طرأت على مراسيم الزواج في المجتمع الاردني في لواء المزار الجنوبي انموذجا اظهرت النتائج وجود تغير في مراسيم الزواج في المجتمع الاردني في لواء المزار الجنوبي انموذجا وقد تعزى التغيرات الى الاحتكاك الثقافي نتيجة موجات الهجرة الفلسطينية التي بدأت منذ عام 1948 ولا زالت في حقيقه الامر الى الان وايضا اثر اللجوء العراقي والسوري واللبناني خلال السبعينات وكذلك الازمه السورية ب 2011 وقد تعزى التغير الى الهجرة الأردنية الى دول الخليج والى الاحتكاك نتيجة السفر الى العمل والدراسة ناهيك عن التغير التكنولوجي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الذي جعل العالم قريه واحده والتأثر بما يشاهده في وسائل التواصل الاجتماعي وقد تعزى التغيرات الى الضغوط والركود الاقتصادي التي يعاني منها المواطن الاردني .

مناقشه النتائج المتعلقة في السؤال الثاني :ما مستوى تأثير تغير مراسيم الزواج على العلاقات الاجتماعية مع الاقارب في المجتمع الاردني لواء المزار الجنوبي انموذجاً ما ظهرت النتائج تاثير العلاقات القرابيه في المجتمع الاردني نتيجة تغير هذه العادات فتغيرت طريقه دعوه القريب وعدم مشاركته في حفل الاعراس واعداد الطعام والغذاء وقد قلص هذا من الاحتكاك القرابي وبالتالي اثر على العلاقات الاجتماعية مع الاقارب لصالح تفسخها.

تأثر العلاقات الاجتماعية ومراسيم الزواج من خلال مقابلات مع عدد من الاخباريين فان تغيير مراسيم الزواج ادى الى تاثير واضح في العلاقات الاجتماعية بين الناس وبين الاقارب حيث تقلصت العلاقات الاجتماعية حيث اصبحت الخطبة والزواج بين فردين او عائلية بين عائلتين وليس عشيرتين ، يشارك فيها الأقارب كما في السابق ، كانت الخطبة والزواج فرحه للقرية او الحي كله اما الان هي فرحه فقط لفردين، كما كانت الخطبة والزواج يشارك بها كل القرية او الحي او العشيرة اما الان فمن يشارك بها عدد محدود حتى انها تجري دون حضور بعض اقارب الدرجة الاولى ، كما تم اختفاء تبادل الهديه وتقديم النقوط حيث انه احد مظاهر مساعده العريس ماديا وفيه نوع من التعاون الاجتماعي ، كما أصبحت دعوه العرس ببطاقات محدده سلفا دون الاخذ بالاعتبار الرغبة المفتوحة في المشاركة الاجتماعية العامة، كما اصبحت العلاقات الاجتماعية محدودة مع تحديد مراسيم الزواج بغياب التضامن وهذا يعني عدم ايقاف حفلات الخطبة والاعراس في حاله وفاه احد الجيران او الاقارب من الدرجة الثانية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوصيات

1. ضرورة توعيه المواطن الاردني بالمحافظة على مراسيم الزواج غير المكلفة والمرهقة اقتصاديا والتي تسهم في تفعيل وتنشيط العلاقات القرابية الحسنه التي تحافظ على تماسك المجتمع الاردني وتحميه من التفكك واللامعياريه.
2. اجراء مزيدا من الابحاث والدراسات المعمقة حول هذا الموضوع في اماكن اخرى من الاردن.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع باللغة العربية

القرآن الكريم.

ابو عرقوب ابراهيم (2009). الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي. (ط1) دار مجد للنشر والتوزيع : عمان.

احمد محمد محمود ،و محمود، حاتم يونس. (2005). العلاقات القرابية في تلكي دراسة ميدانية. مجلة دراسات موصلية، العدد الأول.

الترمانيني، عبد السلام (1984). الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام: دراسة مقارنه سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب :الكويت.

جرادات عطاف. .(1996) مؤشرات التغير الاجتماعي في قرية أردنية، دراسة أنثروبولوجية ميدانية في قرية سمر الكفارات، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الجولاني، فاديه . (2004). الأسرة العربية تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال. (ط1). المصرية للطباعة والنشر : الاسكندرية .

دعبس محمد يسري إبراهيم (1995). الأسرة في التراث الديني والاجتماعي، الطبعة الأولى، دار المعارف مصر القاهرة، القدس . الدقس، محمد (1996) التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، دار الدقس، محمد مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الدليمي عبد الواحد. (1997) . الأسرة والقرابة ووضع المرأة في مجتمع متغير : دراسة اجتماعية لمدينة تعز القديمة في اليمن رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين الخرطوم، السودان.

رشوان حسين عبد الحميد أحمد . (1989). "الأنثروبولوجيا في المجال التطبيقي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الساعاتي، سامية حسن . (1981). الاختيار الزواجي والتغيير الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية بيروت.

السودي، عبد المهدي (2013). المحكات التي يستخدمها الشباب في الأردن لاختيار شريك الحياة. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، (6) 1.

الطنوبي محمد (1996). التغير الاجتماعي، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر.

علي، إيمان . (2004). الزواج في مدينة أم درمان: دراسة اجتماعية لمجتمع متغير رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا جامعة جوبا، الخرطوم، السودان.

العماوي، اياد محمد . (2008) ملامح التغير الاجتماعي في الريف الفلسطيني: دراسة ميدانية لعادات الزواج في ثلاث قري بمحافظة طولكرم. مجلة الجامعةالاسلاميه، المجلد السادس عشر ، العدد الأول.

عمر ، معن خليل . (1997). البناء الاجتماعي: اسسه ونظمه . (ط1) دار الشروق للنشر والتوزيع عمان.

القاضي، عدلي . (2000) . مقارنة أثر وظائف الزواج الداخلي والزواج الخارجي في البناء الاجتماعي لمجتمع متغير : دراسة ميدانية أنثروبولوجية لقريةالسويلمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا جامعة اليرموك، إربد، الأردن. .

كحالة عمر رضا . (1985). الزواج، سلسلة البحوث الاجتماعية ، الرسالة، بيروت.

كفافي، علاء الدين . (1997) . الارشاد والعلاج النفسي الأسري. دار الفكر العربي ، القاهرة.

كناعنه شريف (1987). التغير والاستمرار (ط2) مركز الوثائق والأبحاث جامعة بيرزيت.

المالكي، مجدي. .(1991) بعض الآثار الاجتماعية للانتفاضة في مخيم الجلزون : المرأة والزواج والعائلة، مركز بيسان للبحوث والإنماء رام الله، فلسطين .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

معطي امل .(2013) . زواج الأقارب والإعاقة السمعية في معهد التربية الخاصة في بدمشق : دراسة ميدانية مجلة جامعة دمشق، المجلد (29)، العدد ٣+٤.

مقابلة شخصية، احمد عبد الله الطراونة : إخباري ومحقق بالتراث والموروث الشفاهي في مجتمع الدراسة، الأحد، ٢٠٢٤/١٢/22م، الساعة الثانية عشر ظهرا .

مقابلة شخصية حسين سليم الطراونة، إخباري ومحقق بالتراث والموروث الشفاهي في الدراسة، الثلاثاء ، ٢٠٢٤/١٢/٢٤الساعة الثانية عشر ظهرا .

مقابلة شخصية، عبد الكريم عبد المعطي الطراونة : إخباري ومحقق بالتراث والموروث الشفاهي في مجتمع الدراسة، الاربعاء٢٠٢٤/١٢/٢٥م ، الساعة الثانية عشر ظهراً

عبد اللطيف . (2001) . علم النفس الاجتماعي. (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع. والطباعة : عمان ، الاردن .

الوحيشي، احمد ببري . (1997) الأسرة والزواج منشورات الجامعة المفتوحة :طرابلس.

المراجع باللغة الأجنبية

Mir-hosseini, Z., 1989 _ Some Aspects of Changing Marriage inRural Iran: The Case of Kalardasht,a District inNorthern Provinces. Journal of Comparative Family Studies, vol.20,no.2, summer,pp 215-229.

Martin Segalin, "Sociologie de la famille", Naney, Coll, Ved, Armand Colin, 1981, p p 12-13.37